تسمح لاية دولة كبرى ان تحقق موقع الهيمنة في هذه المنطقة المتفجرة .

بعد ذلك توالت التصريحات الامريكية الرسمية بهدف ايضاح الموقف الامريكي الجديد من النزاع في الشرق الاوسط . فنشرت مجلة «نيرايست ريبورت» النيويوركية رسالة كتبها جوزيف سيسكو اوضح فيها موقف بلاده من مسالة الانسحاب الاسرائيلي وذلك بتحديد اكبر . ذكر سيسكو ان الولايات المتحدة لا تسعى الى حل للنزاع من نوع الحل الذي جرى تطبيقه عام ١٩٥٧ بعد العدوان الثلاثي على مصر (وهذا ما تسعى الحكومات العربية الى الحصول عليه بقدر الامكان ، اي العودة الى الستاتيكو السابق على حرب ١٩٦٧) لان سياسة الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٧ مبنية على عدم العودة الى الاوضاع الماضية وعلى التوصل هذه المرة الى تسوية تحل محل اتفاقات الهدنة السابقة وبحيث يتم الاعتراف بحدود اسرائيل وبسيادتها مع انهاء حالة العداء والحرب . واوضح سيسكو ايضا ان تفسير الولايات المتحدة لقضية انسحاب اسرائيل من اراض محتلة من العرب لم يكن قط يعني أن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يفرض انسحابا اسرائيليا كليا في كل الحالات الى حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ . واكد سيسكو ان قرار مجلس الامن لم يؤيد ولم يرفض كون حدود عام ١٩٦٧ هي الحدود النهائية الامنة والمعترف بها التي يدعو اليها القرار . واضاف قائلا أن التغييرات التي ستطرأ على الحدود كما كانت قبل حرب ١٩٦٧ يجب الا تكون جوهرية « اذ ان السلام ، حسب راينا ، لا يمكن تحقيقه على أساس تغييرات جوهرية في خريطة المنطقة كما كانت قبل الحرب .» وفي ١٩٧١/٣/١٦ أسهب وليم روجرز في مؤتمر صحفي له في شرح الموقف الامريكي من جديد والتأكيد على ما قاله سيسكو . وكانت اهم النقاط التي تطرق اليها روجرز كما يلي : ا) اعتبر ان الجو لم يكن يوما ملائما اكثر من الان لتسوية النزاع العربي — الاسرائيلي . ب) أكد على ضرورة استمرار المفاوضات الجارية بأشراف يارينغ . ج) شدد على قضية الضمانات الدولية التي يجب ان تعد لها الدول الكبرى في الوقت الذي يتفاوض الاطراف على تسوية النزاع . واشار الى أن وجود قوة دولية في النقاط الرئيسية من الشرق الاوسط يمكن أن يكون اكثر أمانا لاسرائيل من المكاسب الجغرافية لان الاكثر اهمية من الجغرافيا في العصر الحديث هو التسويات السياسية التي تقبلها الاطراف المعنية وتضمنها الدول الكبرى . د) أشار الى انه اذا توصلت اسرائيل والدول العربية الى اتفاق سلام مرض فان الكونغرس الامريكي سيوافق حتما على اشتراك الولايات المتحدة الامريكية في قوة سلام دولية . هـ) ذكر ان الموقف المصري الذي يرفض استيلاء اسرائيل على الاراضي العربية المحتلة والموقف الاسرائيلي الذي يصر على حدود آمنة ليسا متضاربين ويمكن التفاوض بشانهما . و) اما بالنسبة لموضوع الانسحاب الاسرائيلي وموضوع الحدود المستقبلة بين اسرائيل ومصر فقد ذكر روجرز ان امريكا لم تقل ابدا انه على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي المحتلة بل ان تبقى في مساحة من هذه الاراضي كافية لضمان أمنها على ان تكون التعديلات في الحدود من النوع « الطفيف » . وبين ان امريكا ترى ان الحدود بين مصر واسرائيل يجب ان تكون حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ باستثناء قطاع غزة مع تجريد سيناء من السلاح وبشرط الوصول الى اتفاق مرض حول وضع شرم الشيخ. واقترح ان ترابط في شرم الشيخ قوة سلام دولية دائمة . ز) ذكر روجرز ان الولايات المتحدة لا تفكر في عقد معاهدة سلام ثنائية مع اسرائيل ولكن المساعدات الاقتصادية والعسكرية ستستمر بالتأكيد . اما بالنسبة لمصر فقد قال ان العلاقات معها قد تحسنت تحسنا طفيفا في الفترة الاخيرة،واعرب عن استعداد بلاده لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر حين يكون ذلك ممكنا .

ان تصريحات روجرز واضحة ولا تحتاج الى مزيد من الشرح او التعليق . لقد اصبحت الخطة المشهورة التي وضعها روجرز نفسه منذ فترة وقبلتها الجمهورية العربية المتحدة ، مرشحة في المرحلة القادمة للتطبيق العملي والتنفيذ الفعلي على اساس فصم وحدة الاراضي المحتلة وتقسيمها الى أراض مصرية محتلة تعلن الولايات المتحدة رأيها الصريح فيها واراض عربية اخرى محتلة لم تقدم الولايات المتحدة على ذكرها بعد ولم تكن موضوع بحث جوهري في المذكرات الخطيرة التي تم تبادلها بين يارينغ واسرائيل ومصر .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس السادات اعلن في ١٩٧١/٣/٧ عدم موافقة القاهرة على تجديد وقف